في صنايع برك الجميله • واطلق لساني في سوال انعامك
وكرمك • وقيد جنان عوارف رفدك ونعماك • وما انا
وحدي ممن عمره نداك • وعمته نعماك • بل العالم كلهم
مستمطرون سحايب احسانك • واردون بحر فضلك واتنا نك
فالله تعالى يديم لكم هذه المكارم العميمة • والايادي الجسيمه
فلا اعدم الله الوجود وجودها • وحلى لها جيد الزمان
فانها لعمري اضحت للمعالي عقودها • هيهات هيهات قصر
لسان البلاغة عن بلوغ شكرك • وعجز عن القيام بواجب
حقك وبرك • لا برح مجدكم موصولا بالسعاده ممدودا
بالعز والسيادة • الباب الثاني عشر في الحث على الوعد
وشكوى الحال اذا لم يكن عليك الا المعول فمن ذا الذي عن باب
فضلك يعدل • واذا انت لا ترجى لكل ملمة • فمن ذا الذي
يرجى ومن ذا يومل • غيره اذا وعد الحر يوما فعل •
ووعد الكريم قرين العمل • فما فوق فخرك يا سيدي محال •
فانت الكريم الاجل • ووعدك قد كان لي سابقا ووعد
الاجل قرين الاجل • فانت الذي قد تحويت العلا •
وصار بجودك ضرب المثل • وينهي بعد التعالي من جعله الله
بالخير معروفا • وعلى منافع العباد موقوفا • والى تحصيل
الثواب بكليته مصروفا • ان الداعي قد وقف ببابه
ولاذ بجنابه الذي ما خاب من قصده • ولا ضاع من اعتمده •
كيف لا

كيف لا وهو كعبة الجود • التي نحج اليها الوجود • وقبلة الاماني
التي يؤمها القاصي والداني • وقد توجه العبد في الموعد اليه
وعول في الامر عليه • فان همت ما همت بامر الا ادركت غايته •
واستدركت فايته • ومن ادابه اغاثة الملهوف واسدا المعروف
واغتنام المثوبة والاجر • والمسارعة الى افعال البر • وانجاح
الوسايل والامال • والمسارعة بالنفس والمال • او يقول
كان المولى قد انعم لعبده سابقا وعده • جاريا على عادة
بره ورفده • وقد طال به الانتظار • واعياه الاصطبار
متعلق الامال • متردد الفكر • منقسم البال • ومثل المولى
من يتبع قوله بفعله • ويانف من تكدير عطاييه بمطله فما بال
اعقب وعده الكريم بالمطال • وصرف فعل حاله الى الاستقبال •
واشتهر على التسويف والتطويل • ورضي لمملوكه بالترديد
والتخجيل • وغير خاف من لطيف علمه • وشريف فهمه • مرارة
المطل تذهب حلاوة الاعطا • وتكرير الطلب يشرب ما الحيا •
والمامول من المولى تحقيق رجا العبد بالانجاز وتبليغه مامله
وامره انجاز • والاولى بالمولى تتميم تفضيله • وتسهيل
تناوله وتعجيله • والعفو من كيد المطل وتطويله كيت وكيت
صورة شكوى حال العالم يقول بعد حالة مولانا ان لم يكن
فمن للعاجز امثالي في زمان يتسامى الجاهل فيه ويتحامى ويتداني
العلم فيه ويترامى • ويتمالح حظ الجاهل فيه ويتعالى • وتكاسد
سوق العلم فيه وتغالى • وصار الجهل محمولا على الاحداق

Copyright © King Saud University